وفي الصباح أتت نجدات كبيرة من الجند مجهزة بالمدافع والدبابات والمصفحات ، ثم حلقت الطائرات فألقت على الثوار مقادير كبيرة من المفرقعات مما اضطرهم الى تـرك البلد والاعتصام بالجبال . حينئذ دخل الجنود القرية فقتلوا جميع من وجدوهم وفـي مقدمة الجميع ، كان الشيخ نعمان وجميع افراد عائلته . » (١٥)

وفي تقييم الفرنسيين لمعارك راشيا نقرأ في الكتاب الذهبي لجيوش الشرق ١٩١٨ — ١٩٣٦ ، ما يلي : « اجل لقد انقذت الحامية (الفرنسية) ولكن النضال كان شاقا ، واسفر عن خساره المدافعين (الفرنسيين) لاربعين في المئة من قواتهم . » (١٦)

بعد معارك راشيا ،ونتيجة لاشتداد حصار الجيش الفرنسي لجبـــل الدروز ، واضطرار المجاهدين الدروز للانسحاب ، اخذت الثورة تنحسر في حاصبيا والعرقوب . فعادت القوات الفرنسية الى التقدم وبدأت قرى العرقوب تسقط من جديد الواحدة تلو الاخرى تحت احتلال الاستعمار الفرنسي ، وتضم قسرا الى « لبنان الكبير » . وكان من نتائج التراجع الذي حل بالحركة الوطنية في عموم المناطق ان شددت سلطات الانتداب من سيطرتها على هذه البلاد ومن قهرها واستغلالها .

العرقوب بعد الثورة السوريـــة

الا ان ابناء العرقوب وكفرشوبا منه بالذات لم يتأقلموا وتجزئة الاستعمار الفرنسي بل راحوا يسهمون في النضالات من اجل الاستقلال كما ظلوا بحكم علاقاتهم الاقتصادية ـــ الاجتماعية والقومية مشدودين الى الجولان والحولة وفلسطين طوال الفترة التي امتدت من ١٩٢٥ الى ١٩٤٨ معبرين عن ذلك باشكال متعدده رغم رزوحهم تحت الارهاب والقهـــر .

وعندما جاء عام ١٩٤٨ اتخذ جيش الانقاذ عدة مراكز لقواته في قرى العرقوب ، واهمها تلك التي كانت في ضواحي كفرشوبا وعلى مشارفها. وقد انضم يومها ما يزيد عن اربعمئة متطوع من ابناء العرقوب الى جيش الانقاذ وشاركوا في الاغارة على المستوطنات الصهيونية في الجليل والحولة . ويذكر ان القائد فوزي القاوقجي امضى يومها فتـرة غير وجيزة وهو يقود من مراكز العرقوب معارك جيش الانقاذ ويوجه اغارات وحداته .

وعلى امتداد العقد الثاني من العهد الاستقلالي ايضا ، بقي العرقوب بقراه الست اصيلا في انتمائه الى هذا التراث في الكفاح الوطني ـــ الوحدوي الذي بينا اعلاه .

ثـــورة ١٩٥٨

سبوجه حكم شمعون وحلف بغداد ومشروع ايزنهاور ، اعلن العرقوب العصيـــان وانتفضت جماهيره تهتف لتأميم السويس ، لنهج عبد الناصر الوطني والقومي ولتعلن الالتزام بالوحدة المصرية السورية . فكان العرقوب بؤرة ثورية من اهم بؤر انتفاضة ١٩٥٨ . وكانت منه كفرشوبا مركزا وممرا للثوار وموقع الاتصال بسوريا . فانتشرت في قراه مراكز عدة للمقاومة الشعبية ، والتي قام اعضاؤها بسلسله من العمليـات العسكرية الناجحـة ابرزهـــا :

ـــ نسف جسر الحاصباني .
ـــ نسف طريق الهرماس (خط مرجعيون ـــ حاصبيا) .
ـــ الاغارات المتكررة على مواقع القرى المضادة للثورة .

والى كفرشوبا القاعدة الامينة للمقاومة الشعبيه لجأ يومها احمد الاسعد ، احـــد الوجوه السياسيه لثورة ١٩٥٨ في الجنـــوب .